



سلسلة توثيق مآكب الهلّة الحسينيَّة



١

مَضِيْفُهُ «أَهَالِي قِضَاءِ الْمَدِينَةِ»

إعداد
مركز تراث البصرة
الذيوانية





العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مركز تراث البصرة

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

العنوان: مضيف أهالي قضاء المدينة

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة -
مركز تراث البصرة.

إعداد: مركز تراث البصرة.

عدد النسخ: ١٠٠٠

الطبعة: الأولى - محرّم ١٤٣٦ - تشرين الثاني ٢٠١٤.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على مركز تراث البصرة

وذراي رسول الله ﷺ ، العائدين
 من السَّبي، وهم يحملون معهم رأسَ
 المولى شهيد كربلاء المظلوم عليه السلام، مع
 رؤوس الآل والأصحاب عليه السلام، واستمرت
 هذه الزيارةُ شعيرةً يتوارثها شيعةُ آل
 محمد ﷺ جيلاً بعد جيلٍ، يبذلون
 الغالي والنَّفيس لأجلها، ويضحون
 بأنفسهم وأولادهم وأموالهم في
 سبيلها، فقطعت أياديهم، وفُرضت
 عليهم الضرائب، فأصروا عليها، ولم
 يتركوها، فكانت الثمرةُ الكبرى أن
 وصلت إلينا، وهي اليوم من أعظم
 الشعائر، إذ يصل عدد الزَّائرين إلى
 الملايين.

وللبصرة تاريخٌ حافلٌ في تسيير

بسر الله الحرام

مُقدِّمة

للمؤمن علاماتٌ مميَّزةٌ، فهو يُعزَّر
 جبينه تَذلُّلاً لبارئته ومعبوده، ويوالي
 وليَّ الله، ويُعادي عدوه، ويجهرُ
 بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) ويتختَّمُ
 باليمينِ تأسياً برسولِ الله ﷺ، ويزورُ
 زيارةَ الأربعينَ لريحانةِ المصطفى ﷺ
 بأرضِ كربلاء، وأوَّلُ مَنْ زارَ الإمامَ
 الحسينَ عليه السلام حبيبه الصَّحابي الجليل
 جابر بن عبد الله الأنصاري، الذي
 وفي بحبه وولائه لأهل بيت النبي ﷺ،
 وتزامن وصوله أرضَ الطُّفِّ مع قدوم
 الإمام زين العابدين عليه السلام وبقيَّة حرم

المؤسس، وزمان التأسيس

أسس الموكب الشيخ عبد الغفار العوضي (حفظه الله) مع مساعده السيد قاسم الموسوي في عام (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، وكانت نواته الأولى مجموعة من الشباب، ثم تطوّر في السنة الثانية إلى ثلاثة مضايف، حتى أصبح في السنة الرابعة مضيفاً كبيراً يضم خمسة وعشرين موكباً، ضمن وحدة الموكب الحسينية الخاصة بقضاء المدينة لخدمة زوّار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

المواكب إلى كربلاء في الخمسينيات وما بعدها، فكان شباب الموكب يخرجون للعزاء بشكلٍ حلقات، ومن تلك الموكب موكب شباب «الصينخ»، وموكب أهالي «السراجي»، وموكب «الوحدة»، و «ربيعة»، وغيرها، واليوم بحمد الله انتشرت مواكب العزاء والخدمة على طول طريق الزائرين، الذين يمشون من البصرة إلى زيارة سيّد الشهداء، ومن بين تلك الموكب الخدمية مضيف أهالي «المدينة».



السيد قاسم الموسوي



سماحة الشيخ عبد الغفار العوضي

صفته، وموقعه الجغرافي

امتاز هذا الموكب بموقعه وشكله الجذاب؛ إذ يتكوّن من عدّة خيم عربيّة لها هبة الأصالة، وتحكي عراقّة تراثها البصريّ الجميل؛ إذ بُنيت هذه الخيم على حافة طريق الزائرين قبل جسر المدينة؛ ومن أجل أن لا تكون مُزاحمة لحركة سير المركبات، بادر القائمون على المضيف- وبالتعاون مع مديرية البلدية، ومدير المرور في القضاء- إلى إحداث استدارة مروريّة زُرعت بالورود بشكل سيف مولى الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام) (ذي الفقار).

وقد فتحت هذه الساحة لتخفيف حدّة الاختناقات، ويُشرف على تسيير المركبات مقدّم المرور السيّد عبد اللطيف البعاج أداءً منه لوظيفته في خدمة عُشاق أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

أنشطة الموكب، ومميّزاته

للموكب جملة من الأنشطة والخدمات، وبعض المميّزات الخاصّة، يمكن توضيحها كما يأتي:

١- من أروع الخدمات التي يقدّمها هذا الموكب المبارك هي دمجُ الغذاء الرّوحي مع الغذاء المادي، وهذا بفضل رجال الدّين الكرام المتواجدين في خدمة أحبّاء سيّد الشّهداء (عليه السلام).



سماحة الشيخ أياد الشاوي

فقد قام الشيخُ عبدُ الغفَّار
العُوضيَّ (حفظه الله) مع
أخيه الشيخِ أياد الشَّاوي
(حفظه الله) بفتح خيمةٍ
مُختصةٍ بالإرشادِ والتَّبليغِ
مهمَّتها توزيعُ الفتاوى التي
صدرت عن المرجعيةِ العليا،
باستفتاءٍ من الإخوة الكرام،
في كافَّةِ المجالاتِ العباديَّةِ
والأخلاقيَّةِ، ممَّا يتعلَّقُ بسلوكِ
الزَّائرِ العام، وسلوكِهِ أثناءَ
سَيره، كحشمةِ المرأةِ، وملابسِ
الشَّباب، وطريقةِ حلاقةِ
الرَّأس، وغيرها، وبلغ عددها
خمسائةِ استفتاءٍ.

٢. للموكب إصدارات خاصة به تقوي عقيدة الزائر، وتوصل محبة أهل البيت (عليه السلام) في نفسه، وتغذي روحه بنفائس وكنوز الحكم الواردة عن أهل البيت (عليه السلام).

٣. إقامة صلاة الجماعة: إذ تقام في الموكب صلاة الجماعة بإمامة الشيخ عبد الغفار، لما لها من دور كبير في إعطاء الزائر شحنة من العزم، والولاء، والتمسك، بثواب وعري الإيمان.





٤. طباعة مائة بوسترٍ يحثُّ على رعاية النظافة - فإنَّها من علامات المؤمنين - يتضمَّن فتوى المرجعية العليا (دام ظلُّها الوارف)، حول الموضوع، وقد جاءت باستفتاءٍ من الإخوة الكرام، لتبيِّن هذا الأمر بشكلٍ جليٍّ وواضح، ووُزِّعت على أربعين موكباً، وقد شكَّل موكبٌ خدميٌّ باسم (موكب أحباب الزهراء عليها السلام الخدمي) للقيام بوظيفته في هذا المجال، وقد زُوِّدوا من بلدية المدينة بسيارة تنظيفٍ للقيام بهذه المهمة .

٥- للموكب تعاونٌ وثيقٌ مع رجال الأمن والصِّحة الكرام ، فقد أنشئت لجنة أمنيَّة ترعى أمنَ الزائرين،

وأمنَ الموكب، ولجنةٌ أخرى للصِّحة، إذ توجد مفرزةٌ طبيَّةٌ رجاليَّةٌ ونسائيَّةٌ تسعى لرفع حاجة المؤمنين الذين أجهدَهم السَّير، وأصابهم التعب، والتشنج.

٦. نقل الخدمة: إذ يقومُ الموكبُ بنقلِ خَدَمَاتِهِ إلى ناحية الدَّراجي -وهي منطقة ينقطعُ فيها الزَّائرون- التابعة لمحافظة السَّماوة، فبنى الإخوة في هذا المكان حسينيَّةً كبيرةً مجلَّلةً، عليها بهاءُ الولاءِ للعترة الطَّاهرة وحلَّتْهُ، ويقدمون فيها أفضلَ الخدمات لمُدَّة ثمانية أيَّام، وقد بنوا فيها أقساماً متعدِّدة:

أ. حرماً للصَّلاة والوعظ والإرشاد.

ينقلوا خدمتهم إلى محطتهم الأخيرة،
وهي أرض الغاضرية، بقرب إمامهم،
ومعشوقهم (عليه السلام)، في حسينية الحاج
هاشم، وتدوم خدمتهم إلى تمام زيارة
الأربعين، وثمة أنموذج رائع من خدام
هذا الموكب وهو الأخ نبيل مسلم داود
- المعاق جسدياً - وهو من الخدام
القدماء في المضيف، إذ كان يعمل منذ
سنة تأسيس الموكب عام (٢٠٠٣م)،
وعمله الترحيب بالزائرين، وتقديم
الماء لهم، وتذكيرهم بوصية إمامهم
(عليه السلام):

شيعتي ما إن شربتم
عذب ماء فاذكروني
أو سمعتم بقتيل
أو شهيد فاندبوني

ب. قاعات منام.
ج. قاعات للطبخ مجهزة بالوسائل
كافة.
هـ. فرنًا ومخبزاً.
و. حمامات مجهزة بكل ما يحتاجه
الزائر.
ز. طبابة للإسعافات الأولية.
ويبلغ عدد خدام هذه الحسينية
ثمانين، ما بين رجل وامرأة...

لا يَنشَوْنَ ولا تَفترُ عَزيمَتَهُم

بل يَسعدُونَ ويلتذَوْنَ إيماناً
عندما يَسعونَ لخدمة عشاق سيّد
الشهداء (عليه السلام)؛ لهذا تراهم لا يكتفون
بما بذلوا بعد انقطاع الزوار عن هذه
النّاحية، ولا تطيب نفوسهم حتّى

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْحُسَيْنَ عليه السلام.
 حَقًّا إِنَّهَا مَشَاعِرُ جِيَّاشَةٍ، وَأَقْوَالُ
 صَادِقَةٌ مُطَابِقَةٌ لِّلْفِعْلِ مِنْ هَذَا الْكَرِيمِ
 الْمَحَبِّ وَالْمَوَالِي لِلْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ عليهم السلام وَلَا
 نَبَالِغُ لَوْ قُلْنَا: إِنَّ هَؤُلَاءِ هُمْ شِيعَةُ عَلِيٍّ
عليه السلام؛ لِأَنَّ لِمَوَاقِفِهِمُ الْكَرِيمَةَ وَخِدْمَاتِهِمُ
 الْجَلِيلَةَ وَالْعَظِيمَةَ الْأَثَرَ فِي تَمْكِينِ
 كَثِيرٍ مِنَ الزُّوَّارِ مِنَ السَّيْرِ لَزِيَارَةِ
 أَبِي الْأَحْرَارِ عليه السلام، نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلِهِمْ
 دَوَامَ التَّوْفِيقِ، وَأَنْ لَا يَحْرِمَنَا مِنْ هَذِهِ
 النُّعْمَةِ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

فَأَنَا السَّبِيْطُ الَّذِي
 مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ قَتَلُونِي
 وَبَجَرَدِ الْخَيْلِ بَعْدَ الْـ
 قَتْلِ عَمْدًا سَحَقُونِي
 لِيَتَكُمَّ فِي يَوْمٍ عَاشَوُ
 رَا جَمِيعًا تَنْظُرُونِي
 كَيْفَ أَسْتَسْقِي لَطْفِي
 فَاَبُؤَا أَنْ يَرْحَمُونِي
 وَسَقَوْهُ سَهْمَ بَغِي
 عَوْضِ الْمَاءِ الْمَعِينِ
 يَا لِرُزْءٍ وَمَصَابِ
 هَذَا أَرْكَانِ الْحَجَّوْنِ
 وَقَدْ أَدْهَشْتَنَا حِمَاسَتُهُ وَعَزِيمَتُهُ
 عِنْدَمَا قَالَ: أَنَا أَخْدُمُ الزُّوَّارَ مِنْ دُونِ
 أَنْ أَتَأَثَّرَ، أَوْ أَقْلُقَ بِسَبَبِ عَوْقِي، فَأَنَا
 أَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ أَقْدَرُ عَلَيْهِ، وَسَأَبْقَى
 دَائِمًا مَا بَقِيتُ حَيًّا خَادِمًا لِّلزُّوَّارِ



خادم الإمام الحسين عليه السلام

نبيل مسلم داود



زيارة سماحة الشيخ
علي (حفظه الله) نجل
المرجع الديني الكبير
الشيخ بشير النجفي
(دام ظله) مع الوفد
المرافق له للموكب



















عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَبَاكَ
 كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحَسِّبُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ
 يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ: يَا بَنَ سَنَانٍ يُحَسِّبُ لَهُ
 بِالْدَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ
 مِثْلُهَا، وَرِضَا اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ، وَدَعَاءُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَدَعَاءُ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام خَيْرٌ لَهُ.

كامل الزيارات، الباب السادس والأربعون: ص ١٥٨ / رقم ٤



الْجَبَّتِ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَابِلِيَّةُ

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مركز تراث البصرة

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net